

**STUDYING OF THE LEVEL OF PSYCHOSOCIAL
COMPATIBILITY AND ITS RELATIONSHIP TO
THE MOTIVATION OF LEARNING AMONG THE
STUDENTS PRACTICING THE SHARE OF
PHYSICAL EDUCATION AND SPORTS**

دراسة مستوى التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بدافعية التعلم لدى
التلاميذ الممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية

د. قرقور محمد- أستاذ محاضر "أ" - معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية

والرياضية المركز الجامعي تيسمسيلت - الجزائر

Guergour Mohamed - Algeria

أ. د. ربوح صالح- المركز الجامعي تيسمسيلت - الجزائر

Rabuh Salih - Algeria

ملخص

هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى ودرجة التوافق النفسي الاجتماعي لدى المتدربين في المرحلة الثانوية وذلك من خلال الممارسة للأنشطة البدنية والرياضية داخل المؤسسات التربوية وفقا لبرنامج معتمد من طرف الوصاية ومطبق في الحصص المخصصة للتربية البدنية والرياضية، بحيث طبقنا مقياس التوافق النفسي الاجتماعي على عينتين الاولى ممارسة للأنشطة البدنية والرياضية بطريقة منتظمة اما العينة الثانية فهي غير ممارسة، حيث تم هذا التطبيق في بداية الموسم الدراسي اي قبل بداية البرنامج الخاص بالتربية البدنية والرياضية حيث وجد انه لا يوجد اختلاف في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي عند مستوى الدلالة 0.05 اما فيما يخص مستوى التوافق فقد وجدناه منخفض لكلى العينتين، اما القياس الثاني فكان بعد مرور اكثر من 15 حصة من ممارسة الانشطة البدنية والرياضية مع مراعاة نفس المدة الزمنية بالنسبة للعينة غير الممارسة، بحيث اثبتت النتائج الفروق بين العينتين في درجة التوافق النفسي الاجتماعي من حيث الدرجة والمستوى ولصالح العينة الممارسة للأنشطة البدنية والرياضية.

Abstract

The study aimed to identify the level and degree of psychosocial compatibility among students at the secondary level, through the practice of physical and sports activities within educational institutions according to a program approved by the guardianship and applied in the classes allocated for physical education and sports, so we applied the psychosocial compatibility scale on two samples The second sample is non-practice, where this application was at the beginning of the school season, ie before the beginning of the program of physical education and sports where they found that there is no difference in the level of compatibility The second measurement was after more than 15 sessions of physical and sports activities taking into account the same period of time for the non-practice sample, so that the results proved the differences between the two samples in the degree Psychosocial compatibility in terms of degree and level and in favor of the practice sample for physical and sports activities.

مقدمة ومشكلة البحث :

يلجأ الفرد حين تواجهه عقبات أو مشكلات لا يمكنه حلها إلى تعديل سلوكه بما يتلاءم مع الظروف الجديدة لكي يحصل على حالة إرضاء أو إشباع لدوافعه ، فتغير من سلوكه ليكون أكثر فعالية مع الظروف المؤثرة في العمل أو التعليم حتى يحقق أهدافه و يستعيد حالة الاتزان و الانسجام لاستمرار النمو و الحياة ، وتكثر في هذا الزمان الضغوط النفسية و الاجتماعية التي تواجه الفرد و يمكن أن تؤدي به إلى الانهيار النفسي والاجتماعي سواء على مستوى المدرسة أو داخل نطاق الأسرة و لذا يجب أن يغير الفرد من سلوكه ليكون أكثر فعالية ، و هذا ما يسمى بالتوافق الذي يعتبر بعد من أبعاد الصحة النفسية المحققة للحياة الناجحة ،

و يعتبر مجال التعليم من أكثر المجالات التي يمكن أن يواجه فيها الفرد عقبات و مشكلات تؤدي به إلى ضرورة إيجاد حلول من أجل الانسجام ، فتحقيق التوافق ضرورة لا بد منها سواء على المستوى النفسي الذي يتمثل في تحقيق الاتزان مع الذات و الذي يظهر في قدرة المتعلم على مواجهة مختلف الموقف التعليمية يقابله التوافق الاجتماعي و يظهر في شعور المتعلم بالانتماء إلى المجتمع و المدرسة و قدرته على تقبل الآخرين .

فالتوافق النفسي الاجتماعي يتعلق بقدرة المراهق على إحداث اتزان بين دوافعه و متطلبات المجتمع ، و عقد صلات اجتماعية إيجابية تتسم بالتعاون و ضبط النفس فالشخص السوي المتوافق يصدر عنه سلوك أدائي فعال يواجه به مختلف المشاكل و الضغوطات بإيجاد أساليب إيجابية مرضية و بالتالي تحقيق التوافق مع نفسه و أسرته و زملائه و مجتمعه و هي مبدأ هام لتحقيق أهدافه و رغباته ، و يرى الباحث "هنري سميث" أن التوافق السوي هو الاعتدال في الإشباع العام لا إشباع دافع واحد على حساب دوافع أخرى فالتوافق الجيد مؤشر إيجابي و دافع قوي يدفع المتعلمين النجاح من ناحية ويرغبهم في المدرسة و يساعدهم على إقامة علاقات متناسقة مع زملائهم و معلمهم من ناحية أخرى فقدرة المراهق المتمرس على تكوين علاقة مرضية في المدرسة مع رفاق صفه و البيئة المدرسية بما يتماشى و حاجاته و مشاركته في الأنشطة الاجتماعية يمكن ان يؤثر بشكل إيجابي في صحته النفسية و تكامله الاجتماعي الذي يحقق له التوافق المدرسي . (العيسوي، 1995 ، صفحة 41)

يعتبر سوء التوافق كغيره من المشاكل المتعلقة بالصحة النفسية التي يواجهها الأفراد كالشعور و الإحساس بصعوبة التوفيق بين ذاته و حاجاته فمثلا التلاميذ سيئوا التوافق يعانون من التوتر النفسي الدائم ، و هذا ما يظهر من خلال سلوكياتهم و تصرفاتهم كتمارس العنف و فقدان الثقة بالنفس ثم الانعزال عن الزملاء و الغياب المستمر عن الدراسة ، لعدم قدرتهم على مواجهة المواقف التعليمية و في هذا السياق نجد دراسة قام بها "عبده ميخائيل" 1969 حول مشكلات التوافق عند المراهقين في المدارس ، وكان الهدف منها التعرف على العوامل التي تؤدي إلى اضطراب المراهقين في سير الدراسة و السلوك الغير سوي في الدراسة ، و توصل الى أن أهم الأسباب و العوامل التي تؤدي إلى سوء التوافق لدى المراهقين هي العوامل الأسرية و خاصة طبيعة معاملة الوالدين إضافة إلى العوامل الاجتماعية المتعلقة بالأصدقاء و شخصية المراهق و نموه و صفات جسمية و بدنية و حالته النفسية . (دسيوفي، 1974 ، صفحة 44)

من خلال دراسات لباحثين كثر نجد أن هناك علاقة بين الحالة النفسية للمراهق و ممارسة الأنشطة الرياضية فيكون هناك تحصيل دراسي جيد لدى المراهق لان ممارسة الأنشطة الرياضية بمختلف أنواعها تزيد من توافق النفسي و الاجتماعي للمراهق.

و على ضوء ما تقدم يسعى الباحثان لإجراء دراسة و التعمق فيها و ذلك قصد تحديد مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى التلاميذ الممارسين للأنشطة البدنية والرياضية وغير الممارسين عليه نظرح التساؤل العام الآتي:

ما هو مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى التلاميذ الممارسين للأنشطة البدنية والرياضية في المستوى الثانوي بالجزائر؟

2- فرضيات البحث:

- الفرضية الأولى: لا توجد فروق في درجة التوافق النفسي الاجتماعي للقياس القبلي بين التلاميذ الممارسين وغير الممارسين للأنشطة البدنية والرياضية.
- الفرضية الثانية: توجد فروق في درجة التوافق النفسي الاجتماعي للقياس القبلي والبعدي للتلاميذ الممارسين للأنشطة البدنية والرياضية.
- الفرضية الثالثة: توجد فروق في درجة التوافق النفسي الاجتماعي للقياس القبلي والبعدي للتلاميذ غير الممارسين للأنشطة البدنية والرياضية.
- الفرضية الرابعة: توجد فروق في درجة التوافق النفسي الاجتماعي للقياس القبلي بين التلاميذ الممارسين وغير ممارسين للأنشطة البدنية والرياضية.

3- أهداف البحث:

- معرفة مستوى التوافق النفسي الاجتماعي بالنسبة لتلاميذ المرحلة الثانوية الممارسين للأنشطة البدنية والرياضية داخل المؤسسات التربوية .
- إبراز أهمية الممارسة الرياضية ومدى تأثيرها على تلاميذ المرحلة الثانوية من الناحية النفسية والاجتماعية .

- محاولة الوصول إلى توصيات واقتراحات لتشجيع التلاميذ على الاهتمام بالممارسة الرياضية

4- أهمية البحث:

- يمكن الاستفادة من النتائج العلمية الموضوعية لهذا البحث و هذا بالتعرف على مستوى

التوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية الممارسين للاشقة البدنية والرياضية

- أهمية الممارسة الرياضية في تنمية و تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

5- تحديد المفاهيم الاساسية للدراسة :

5-1- التوافق:

التعريف اللغوي:

يعني الانسجام والمؤازرة ، المشاركة ، والتضامن وهذه كلها تقارب المصطلح الانكليزي (Conformity) ويعني التآلف و التقارب. (لطفني، 1997 ، صفحة 35)

التعريف الاصطلاحي:

التوافق عملية ديناميكية مستمر التي يهدف فيها الشخص التي تغير سلوكه لإحداث علاقة أكثر تلاؤما بينه وبين بيئة، أي القدرة على بناء علاقات مرضية بين الفرد وبيئته. (فهمي، 1979، صفحة 23)

التعريف الإجرائي:

يقصد بمفهوم التوافق في الدراسة الحالية بأن التوافق هو عملية مستمرة يسعى من خلالها الفرد إلى إقامة علاقة جيدة وذلك من خلال تغير سلوكه تغيرا يتلائم بينه وبين البيئة المحيطة به.

5-2- التوافق النفسي:

التعريف الاصطلاحي: هو عملية ديناميكية مستمرة تتناول السلوك و البيئة بالتغيير و التعديل حتى يحدث توازن بين الفرد و بيئته و هذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد و تحقيق متطلبات البيئة.

(زهران، 1995، صفحة 08)

التعريف الإجرائي:

يقصد بمفهوم التوافق النفسي في الدراسة الحالية بأنه هو تلك العملية التي يحقق بها الطالب حالة الاتزان مع المحيط الخارجي و يظهر هذا الاتزان من خلال تقبله للآخرين من أفراد أسرته ومدرسته بوجه عام ويستطيع عن طريقه إشباع حاجياته من جهة، وقبوله ما يرفضه المجتمع من معايير وقيم من جهة أخرى .

5-3- التوافق الاجتماعي:

التعريف الاصطلاحي:

هو توافق الفرد مع بيئته المادية والاجتماعية، ونقصد بالبيئة المادية كل ما يحيط بالفرد من عوامل مادية؛ كالطقس، البحار، الأبنية، الجبال، وسائل المواصلات الأجهزة، الآلات و المعدات وتسمى بالثقافة المادية أما البيئة الاجتماعية وتعني عناصر الثقافة اللامادية كالقيم، المعايير، الأفكار، الدين، العلاقات الاجتماعية والنظم الاقتصادية، السياسية والاجتماعية، و حتى المال و الدوافع الاجتماعية . (جبل، 2000، صفحة 36)

التعريف الإجرائي:

يقصد بمفهوم التوافق لإجتماعي في الدراسة الحالية هو عملية توافق الفرد مع البيئة من كافة الاتجاهات سواء المادية أو حتى الاجتماعية .

5-4-التوافق النفسي الاجتماعي:

التعريف الاصطلاحي:

هو تلك العلاقة التي يحقق بها الفرد حلة من الاتزان مع نفسه، كما يحقق بها أيضا حالة من الاتزان مع المحيط الخارجي ويظهر هذا الاتزان من خلال تقبله مع الآخرين. (الشاذلي، 2001، صفحة 212)

التعريف الإجرائي:

يقصد بمفهوم التوافق النفسي الاجتماعي في الدراسة الحالية بأنه هو مجموعة التصرفات المتزنة والتي يتسم بها الفرد مع نفسه ومع غيره دون حدوث تذبذبات في هذه العلاقة.

5. الانشطة البدنية والرياضية :

التعريف الاصطلاحي:

هي النشاطات التي يمارسها التلاميذ داخل المؤسسات التربوية وتدخّل ضمن الممارسة الرياضية المبرجة في المقررات التربوية .

5-6-المراهقة:

التعريف اللغوي

: مشتقة من الفعل "رهب" بمعنى غشي أو لحق أو دنى. و معناه التدرج نحو النضج الجسمي و الجنسي والعقلي والاجتماعي. (زيدان، 1985، صفحة 153)

التعريف الاصطلاحي

هي المرحلة التي يقترب فيها الطفل من مرحلة البلوغ ثم الرشد ثم الرجولة و هكذا أصبحت المراهقة بمعناها العلمي هي المرحلة التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي بالرشد و اكتمال النضج فهي لهذا عملية بيولوجية عضوية في بدايتها و ظاهرة اجتماعية في نهايتها . (تكي، 1990، صفحة 242)

التعريف الإجرائي:

يقصد بمفهوم المراهقة في الدراسة الحالية بأنها فترة زمنية من حياة الإنسان تمتد من الطفولة المتأخرة إلى بداية سن الرشد تتميز بوجود مجموعة من التغيرات الجسمية والعقلية و الانفعالية. و في دراستنا هي تلك الفترة التي تمتد من سن 15-18 سنة.

6- منهج البحث:

اعتمد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي فهو الملائم لموضوعنا

1-3- المجتمع و عينة البحث :

و على هذا الأساس يتكون مجتمع بحثنا من التلاميذ الممارسين و الغير ممارسين للانشطة البدنية والرياضية في بعض ثانويات مدن الجزائر
أما العينة المستجوبة تكونت من بعض تلاميذ الطور الثانوي الممارسين و الغير ممارسين مكونة من 70 تلميذ 35 ممارسين و 35 غير ممارسن .

8- أدوات البحث:

اعتمد في هذه الدراسة على :

8-1- مقياس التوافق النفسي الاجتماعي: يتشكل من محورين اساسين

البعد الأول: التوافق النفسي: البعد الثاني: التوافق الاجتماعي:

• الجول رقم (01) يبين نتائج الفرضية الاولى والفرضية الثانية

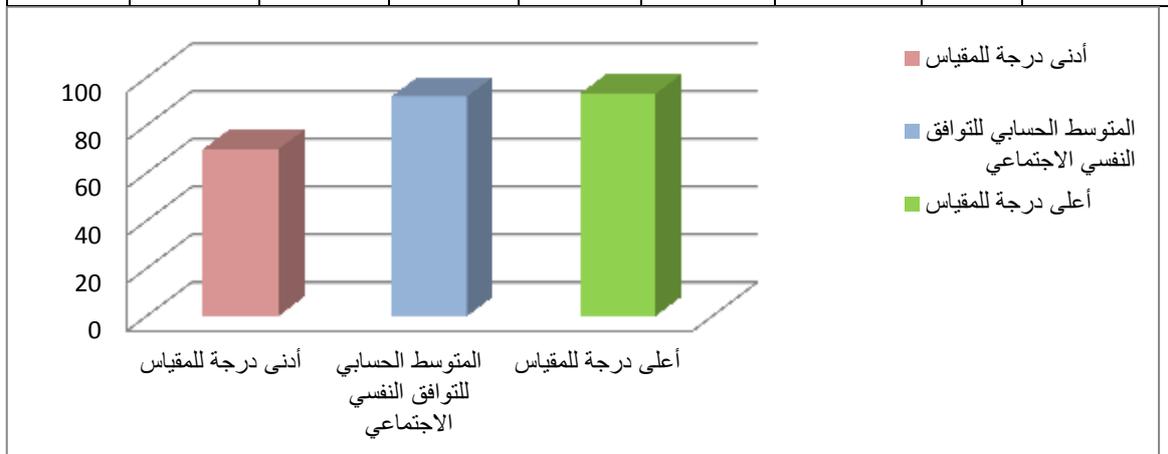
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم T لدلالة الفروق في درجة و مستوى التوافق النفسي الاجتماعي

الفرضية الأولى: لا توجد فروق في درجة التوافق النفسي الاجتماعي للقياس القبلي بين التلاميذ الممارسين وغير الممارسين للأنشطة البدنية والرياضية.

المتغيرات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	مستوى الدلالة	اختبار T المحسوبة	اختبار T المحسوبة	القرار
ممارسين	35	123.59	11.23	68	0.05	1.23	2.74	غير دال
غير ممارسين	35	121.89	12.45					

الفرضية الثانية: توجد فروق في درجة التوافق النفسي الاجتماعي للقياس القبلي والبعدي للتلاميذ الممارسين للأنشطة البدنية والرياضية.

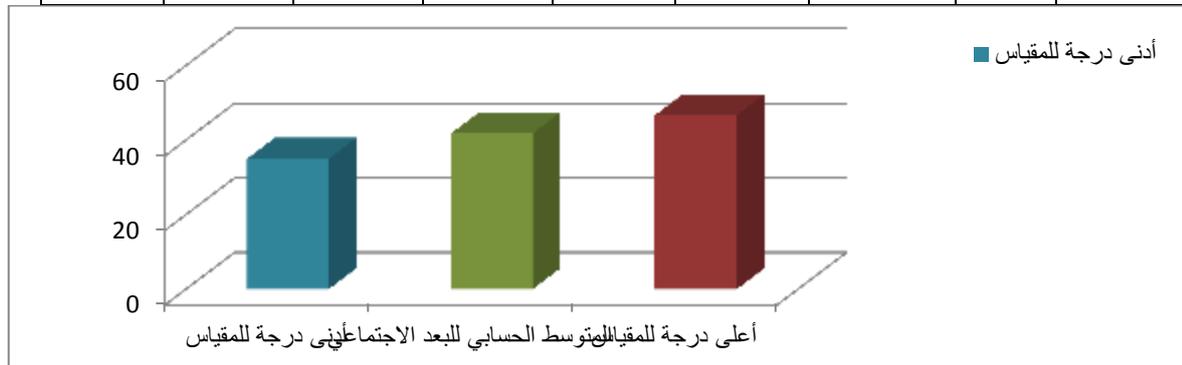
المتغيرات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	مستوى الدلالة	اختبار T المحسوبة	اختبار T المحسوبة	القرار
قبلي	35	123.59	11.23	34	0.05	4.32	2.74	دال
بعدي		139.33	10.22					



• الجول رقم (02) يبين نتائج الفرضية الاولى والفرضية الثانية

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم T لدلالة الفروق في درجة و مستوى التوافق النفسي الاجتماعي

الفرضية الثالثة: توجد فروق في درجة التوافق النفسي الاجتماعي للقياس القبلي والبعدي للتلاميذ غير الممارسين للأنشطة البدنية والرياضية.								
المتغيرات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	مستوى الدلالة	اختبار T المحسوبة	اختبار T المحسوبة	القرار
قبلي بعدي	35	121.89	12.45	34	0.05	2.91	2.74	دال
		125.31	09.82					
الفرضية الرابعة: توجد فروق في درجة التوافق النفسي الاجتماعي للقياس القبلي بين التلاميذ الممارسين والغير ممارسين للأنشطة البدنية والرياضية.								
المتغيرات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	مستوى الدلالة	اختبار T المحسوبة	اختبار T المحسوبة	القرار
ممارسين غير ممارسين	35	139.33	10.22	68	0.05	6.73	2.74	دال
		125.31	09.82					



تحليل النتائج :

المتعلقة بالفرضية الاولى :

نلاحظ من خلال الجدول رقم (01) الذي يبين المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و قيم ت الجدولية و المحسوبة بين التلاميذ الممارسين وغير الممارسين للأنشطة الرياضية بالنسبة لتوافق النفسي الاجتماعي فالمتوسط الحسابي للتلاميذ الممارسين 123.59 بانحراف معياري يقدر ب 11.23, أما فيما يخص غير الممارسين متوسطها الحسابي بلغ 121.89 بانحراف معياري يقدر ب 12.45 قيمة ت المحسوبة المقدره ب 1.23 عند درجة الحرية 68 عند مستوى دلالة 0.05 أما في ما يخص قيمة ت الجدولية فقدره ب 2.74 عند مستوى دلالة 0.05

من المعطيات السابقة يمكن القول أن :

قيمة ت المحسوبة و المقدره ب 1.23 اصغر من قيمة ت الجدولية و المقدره ب 2.74 نستخلص أنه لا يوجد فرق بين متوسطات الدرجات الخام بين الممارسين وغير الممارسين في التوافق النفسي الاجتماعي

- المتعلقة بالفرضية الثالثة :

نلاحظ من خلال الجدول رقم (02) الذي يبين المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و قيم ت الجدولية و المحسوبة المتعلقة بالفرضية الثانية بين القياس القبلي والبعدي للممارسين للأنشطة الرياضية بالنسبة لتوافق النفسي الاجتماعي فالمتوسط الحسابي للقياس القبلي 121.89 بانحراف معياري يقدر ب 12.45, أما فيما يخص القياس البعدي فقد بلغ متوسطه الحسابي بلغ 125.31 بانحراف معياري يقدر ب 09.82 قيمة ت المحسوبة المقدره ب 2.91 عند درجة الحرية 34 عند مستوى دلالة 0.05 أما في ما يخص قيمة ت الجدولية فقدره ب 2.74 عند مستوى دلالة 0.05

من المعطيات السابقة يمكن القول أن :

- من المعطيات السابقة يمكن القول أن :

قيمة ت المحسوبة و المقدرة ب 2.91 أكبر من قيمة ت الجدولية و المقدرة ب 2.74 نستخلص أن الفروق الحاصلة بين متوسطات الدرجات الخام دالة إحصائيا بين القياس القبلي والقياس البعدي للممارسين في درجة التوافق النفسي الاجتماعي في الاتجاه الإيجابي لصالح القياس البعدي

- المتعلقة بالفرضية الرابعة :

نلاحظ من خلال الجدول رقم (01) الذي يبين المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و قيم ت الجدولية و المحسوبة بين التلاميذ الممارسين وغير الممارسين للأنشطة الرياضية بالنسبة لتوافق النفسي الاجتماعي فالمتوسط الحسابي للتلاميذ الممارسين 139.33 بانحراف معياري يقدر ب 10.22 ، أما فيما يخص غير الممارسين متوسطها الحسابي بلغ 125.31 بانحراف معياري يقدر ب 09.82 قيمة ت المحسوبة المقدرة ب 6.73. عند درجة الحرية 68 عند مستوى دلالة 0.05 أما في ما يخص قيمة ت الجدولية فقدرت ب 2.74 عند مستوى دلالة 0.05

- من المعطيات السابقة يمكن القول أن :

قيمة ت المحسوبة و المقدرة ب 6.73 اصغر من قيمة ت الجدولية و المقدرة ب 2.74 نستخلص أنه لا يوجد فرق بين متوسطات الدرجات الخام بين الممارسين وغير الممارسين في التوافق النفسي الاجتماعي ولصالح الممارسين للأنشطة البدنية والرياضية .

12 - التوصيات :

- الاستفادة من الجانب العلمي لهذا البحث في معرفة مستويات و أبعاد التوافق النفسي الاجتماعي لدى التلاميذ الممارسين و الغير ممارسين للرياضة.
- نشر الوعي لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية لما لها من أهمية على المراهق
- إبراز أهمية الألعاب شبه الرياضية في حصة التربية البدنية والرياضية ،
- ضرورة الرفع من الحجم الساعي المعتمد في المنظومة التربوية الجزائرية ،
- ادراج استاذ متخصص في التربية البدنية للمرحلة الابتدائية ،

إجراء بحوث و دراسات نفسية على تلاميذ . مماثلة للدراسة الحالية على متغيرات نفسية أخرى غير التوافق النفسي الاجتماعي و في مستويات و مراحل تعليمية أخرى .

المراجع والمصادر

- أديب محمد الخالدي: المرجع في الصحة النفسية ، دار وائل للنشر ، ط1 ، عمان ، 2009
- أحمد عزت راجح : أصول علم النفس، ط3 ، دار المعارف، القاهرة، 1983
- جمال أبودلو : الصحة النفسية ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الأردن، ط1 ، 2001
- حسين أحمد حشمت ، مصطفى باهي: التوافق النفسي والتوازن الوظيفي، مصر، الدار العالمية للنشر والتوزيع، 2007
- صالح حسن الدايري ، ناظم هاشم العبيدي : الشخصية و الصحة النفسية ، 1999
- صبرة محمد علي صبرة و اخرون : الصحة النفسية والتوافق النفسي، دار المعرفة الجامعية ، الأزراطية ، 2004
- عبد الحميد محمد الشادلي : الواجبات المدرسية و التوافق النفسي ، الإسكندرية ، 2001
- عبد الحميد اللطيف : الصحة النفسية و التوافق ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1998
- كمال الدسوقي . علم النفس و دراسة التوافق . دار النهضة العربية للنشر . لبنان ، 1974
- لطفي عبد الحميد ، علم الاجتماع ، ط8 ، مطبعة الإسكندرية، مصر 1997
- مایسة احمد النیال : سيكولوجية التوافق، القاهرة، مصر ، 2002
- محي الدين مختار: محاضرات في علم النفس الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1982
- محي الدين مختار: بعض تقنيات البحث و كتابة التقرير في المنهجية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1995
- محمد خليفة بركات: مناهج البحث العلمي في التربية و علم النفس، دار القلم، الكويت ، ط2 1984
- نوري الحافظ: المراهقة (دراسة سيكولوجية) ، المؤسسة العربية ، بيروت ، 1981
- 2- المجلات والرسائل الجامعية :
- ربح صالح: الاتجاهات النفسية نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، معهد التربية البدنية و الرياضية ، جامعة الجزائر ، سيدي عبد الله ، زرالدة . 2013